(191) الرحمين) (92) آية بلاخلاف. هذا اخبار من ا تعالى عما قال يوسف لاخوته حين اعترفوا بأن ا فضله عليهم، وانهم خطئوا فيما فعلوه، بأن قال " لاتثريب عليكم اليوم " ومعناه لابأس عليكم بماسلف له منكم، والتثريب تعليق الضرر بصاحبه من اجل جرم كان منه. وقال سفيان: معنى لاتثريب لاتعيير. وقيل: معناه لاتخليط بعائده مكروه. وقيل: معناه لاتثريب مكروه بتوبيخ، ولاغيره. وقوله " يغفر ا لكم " معناه يستر ا عليكم خطيئاتكم ولايعاقبكم عليها، وهوارحم الراحمين، فالرحمة النعمة على المحتاج، ومن الرحمة ماهوواجب وفيها ماليس بواجب، فالواجبة مالايجوز الاحلال بها، وان كان سببها تفضلا، كالثواب الذي سببه التكليف، وهوتفضل. وقيل: في معنى قوله " يغفر ا لكم " قولان: احدهما - انه دعالهم بالمغفرة، ويكون الوقف عندقوله " لاتثريب عليكم اليوم " ثم ابتدأ، فقال " يغفر ا " وقد وقف بعضهم عند قوله " عليكم " والاول أجود. الثاني - لماكان ظلمهم له معلقا باحلاله أباهم منه حسن هذا القول، لان ا هو الآخذ له بحقه إلا ان يصفح. قوله تعالى: (إذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين) (93) آية بلاخلاف. هذا اخبار من ا تعالى بأن يوسف أعطى اخوته قميصه. وقال: احملوه إلى أبي يعقوب واطرحوه على وجهه، فانه يرجع بصيرا، ويزول عنه العمى